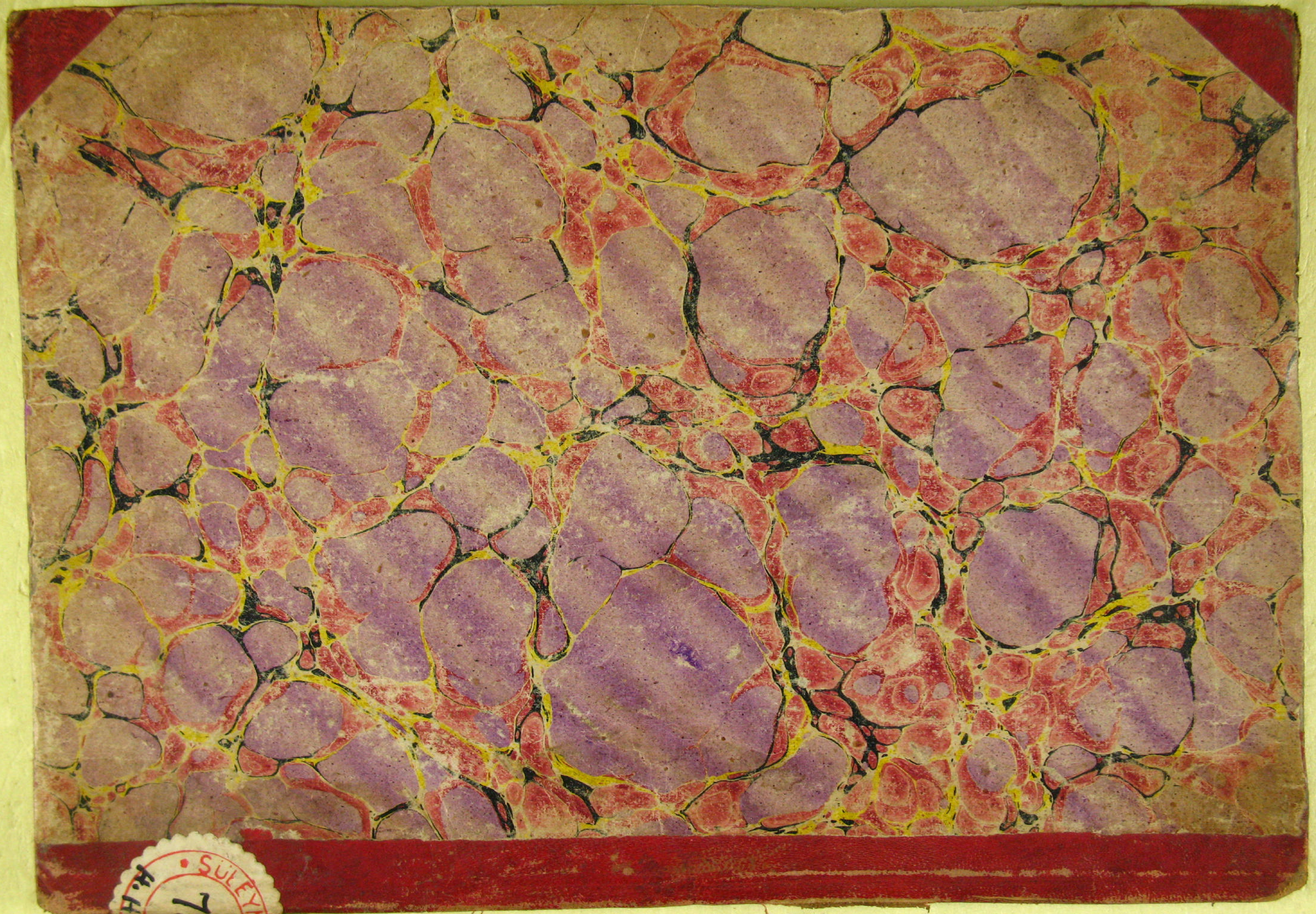


1

كتاب التجليات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الراسخ الوارث الكامل الاوحد المحقق محيي الدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي رضي الله عنه
وارضاه وجعل الجنة مثواه الحمد لله محكم العقل الراسخ في
عالم البرازخ ٥ بوساطة الفكر الشامخ ٥ وذكر المجد الباذخ ٥
معقل الاعراس ومحل وجود الانفاس ٥ منشا القياس ٥ وحضرة
الالتباس ٥ ومورد الالهام والوسواس ٥ ومعراج الملك والخناس
منزل تنزل الروحانيات العلى في صور القوالب الحسية السفلى
عند ارتقائها عن الحضيض الاوهد الادنى ٥ ووقوفها دون المقام
الاعلى متمم حضرة الوجود ومعدن الكرم والجود خزانة الرموز
والالغاز وساحل بحر الامكان والجواز احمده بالحمد الواضح والمبهم
كما يعلم وكما اعلم وصلى الله على الرداء المعلم الزاهي بالمرتدي الاقدم
وعلى اله الطاهرين وسلم المنزل من منازل الطلسم الثالث
وهو واحد من ثلاثة عشر قال تلميذ جعفر الصادق رضي الله عنه
سالت سيدي ومولاي لماذا سمي الطلسم طلسما فقال صلى الله
عليه وسلم لمقلوبه يعني انه مسلط على ما وكل به وقد وضعناه بكماله
في كتاب الهياكل فلينظر هناك ان شا الله تعالى وهو من حضرة

الواحدانية المطلقة التي لا تعلق للكون بها لانها الاول الذي
لا يقبل الثاني حضرة التوحيد التي لا تقبل الكون لتعلقه بها مذكور
في كتاب الحروف من الفتوحات المكية الذي هذا الكتاب منها
فلينظر هناك ان شا الله فننقل بعد التسمية ان حضرة الالوهية
تقتضي التنزيه المطلق ومعنى التنزيه المطلق ومعنى التنزيه المطلق الذي
تقتضيه ذاتها مما لا يعرفه الكون المبدع المخلوق فان كل تنزيه
يكون من عين الكون لها فهو عايد على الكون ولهذا كان من
قال سبحاني لاعادة التنزيه عليه واستغنا بها بالتنزيه المطلق
وللالوهية في هذه المنازل تجليات كثيرة لو سردناها طال الامر
علينا فلنقتصر منها على ذكر بضع وماية تجلي او اكثر من ذلك بقليل
بطريق الايما والايجاز لا بطريق التصريح والاسهاب فالكون
لا يحمله من حيث الفهوانية وكلمة الحضرة لكن يحمله من حيث التجلي
والمشاهدة فكيف من حيث النيابة والترجمة ان الرحمة الشاملة التي
بها كان الاستوى على عرش الربوبية بالاسم الرحمن الموصوف بالمجد والعظمة
والكرم انسحبت جودا على الممكنات كلها فاظهرت اعيانها سعيدها
وشقيها رابحها وخاسرها والتقت كل فرقة على جادتها ووجب
لكل فرقة غاية طريقها فالله يجعلنا ممن جعل على الجادة التي هو سبحانه
غايتها او ينزهنا عن ظلم المواد ومكابدة اعراض النفوس المقيدة
بالاجساد فنعم الوفد وفد الرحمن فطوبى لهم وحسن مآب

تجلی الاشارة من طریق السر

اعلم ان الرقیم المشار الیه لیس یشار الیه من حیث هو موجود
لکن من حیث ما هو حامل المحمول فالاشارة للمحمول لا الیه هو
من بعض السنة العهوانیة فصورته فی هذا المقام من طریق الشکل
صورة المثلث اذا نزل الی عالم البرازخ عالم التمثل کنزول العلم
فی صورة اللبن فزاویة منه تعطی رفع المناسبة بین الله وبین خلقه والزاویة
الثانیة تعطی رفع الالتباس عن مدارک الکشف والنظر وهو باب
من ابواب العظمة والزاویة الثالثة توضح الطریق سعادة الی محل
النجاة فی الفعل والقول والاعتقاد واضلاعه متساویة فی حضرة
التمثل فالضلع الواحد یعطی من المناسبة ما تقع به المعرفة بین الله
وبین العبد فمن شاهد هذا المشهد عرف علم الله بنا ای کیفیة
تعلقه بنا ومعرفتنا به ماذا نعرف فان معرفتنا جزئیة لا یصح ان
یکون متعلقها کلا والضلع الآخر ضلع النور یریک ما فی هذا الرقیم
فیه تبصر ما رقم فی درجک وما خبا لک من قرة اعین فی درجک والضلع
الثالث یعطیک الامور التی تتفق بها حوادث الاقدار وما تجری له الادوار
والاکوار فتحوط ذاتک فاذا استوفیت هذا المشهد علمت انک
انت الرقیم وانک الصراط المستقیم وانت السالک وفیک والیک
تسلک فانت غایة مطلبک وفناؤک وذهابک فی مذهبک فبعد
السحق والمحق والتحقق بالحق والتمیز فی مقعد الصدق لا تعاین

وهی خطاب الحق بطریق المکاشفه فی عالم المثال ۵ من خط البلالی الحر

المحقق

ضلع الرد ... لعطی المناسبة

سواک

سواک والعجز عن درک الادراک ادراک

ک

تجلی نعوت التنزه فی قوة العین

اعلم انک اذا غیبت عن هذا التجلی الاول واسدل الحجاب اقمت
فی هذا التجلی الآخر ترتیبا الاهیا حکمیا لیس للعقل فیه من حیث فکره
قدم بل هو قبول کشفی ومشهد ذوقی نال فیه مقام العبد فی انسانیته
مقدس الذات منزه المعانی والاحکام تتعشق به القهوانیة تعشق
علاقة فتظهر آثارها علیه فیکون موسوی المشهد محمدی المحتد فلا تزال
النظر بالافق الاعلی الی ان ینادی من الطباق السفلی احذر من اللحد
عند نظرک الی الافق الاعلی فانی منادیک منه ومن هنا فیتدکدک
عند ذلک جبلک ویصعق جسدک وتذهب نفسک فی الذاهبین
الی محل التقریب بمشاهدة التعیین فتعطی من التحف ویهدی
الیک من الطرف ما لا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی
قلب بشر ثم ترد الی المنظر الاجلی بالافق الاعلی عند الاستواء الاقدس
الازهی فیاتیک عالم الفقر والحاجة من ذرات جسدک الغریب یسالون
نصیبهم من تحف الحبیب فاعطهم ما سالوا علی مقدار شوقهم وتعطشهم
ولا تنظر الی الحاحهم فی المسیلة فان الالحاح صنعة نفسیة وقوة
تعلیمیة ولکن انظر الی ذواتهم بالعین التی لا تستتر عنها الحجب والاستار
واقسم علیهم علی قدر ما تکشف منهم فمن استوت ذاته فاجزل له فی العطیة
ومن تعاظم علیک وتکبر فکن له اوطا مطیة ولا تحرمه ما تقتضیه ذاته وان

تكبر فتكبره عرضي فعن قريب ينكشف الغطا وتمر الرياح بالاهوا
الدين الخالص فتحمد عند ذلك عاقبته ماوهبت والارزاق امانات
بايدي العباد روحانياتها وجسمانيتها فاد الامانة لتستريح من عيبها
وان لم تفعل فانت الظلوم الجهول وعلى الله قصد السبيل

تجلى نعوت تنزيل الغيوب على الموقنين

وبعد هذا التجلى المتقدم يحصل لك هذا التجلى الآخر تستشرف منه
على ماخذ كل ولى خاص منقوب وغيره وماخذ الشرايع الحكمية والحكمية
وسريان الحق فيها وارتفاع الكذب منها ثم يلقي اليك ما يختص باستعدادك
مما لا تشارك فيه فتمرض في هذا التجلى وتموت وتحشر وتنشر وتسال
ويضرب لك صراطك على متن جهنم طبيعتك ويوضع لك ميزانك في
قبتة عدلك وتحضر لك اعمالك صورا امواتا واحيا على قدر ما كان
حضورك مع ربك فيها ولست بناج مات منها وحا في ذلك التجلى
فانك مثال الدار الاخرى وتعطى كتابك بما كان من يديك مطلقا
وترى فيه ما قدمت فيرتفع الشك والالتباس ويأتي اليقين كما
قال واعبد ربك حتى ياتيك اليقين بمعاينة هذه الاشيا وهذه
هي القيامة الصغرى ضربها لك الحق مثالا في هذا التجلى سعادة لك
وعناية بك او شقاوة ان ضللت بعدها فتكون ممن اضله الله
على علم وهو قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون فاعرف ما تشهد ولا تحجب بما رسد لك من لطايف الغيوب

والاسرار وتنزل هذه الانوار عن التحقق بالمعاملات عند الرجوع من
هذا التجلى الى عالم الحس وموطن التكليف فان الحق ضربه لك مثالا
حتى تصل اليه بعد الموت عيانا فقد امهلك ومن عليك اذ ردك
الى موطن الترقي وقبول الاعمال لتنفخ روحا في تلك الصور الميتة ٢
فتكسوها حلة الحياة فتاخذ بيدك غدا الى مقر السعادة فانه خير مستقر
واحسن مقيلا

تجلى الاشارة من غير الجمع والوجود

هذا التجلى تحضر لك فيه حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم وتشاهد في
حضرة المحادثة مع الله تعالى فتادب واستمع ما يلقى اليه في تلك المحادثة
فانك تفوز باسنى ما يكون من المعرفة فان خطابه لمحمد صلى الله عليه
وسلم ليس كخطابه اياك فان استعداده للقبول اشرف واعلى
فالق السمع وانت شهيد فتلك حضرة الربوبية فيها يتميز ون الاوليا
ويتجارون في طلق الهداية من جمعية ادنى الى جمعية اعلى فاعلى الى
مكانة زلفى الى مستوى ازهى الى حضرة عليا الى المجد الاسمى حيث لا ينقال
ما يرى فاذا رجعت من هذا التجلى اقمت في تجلى الانية من حيث الحجاب

تجلى الانية من حيث الحجاب والستر

وهذا التجلى ايضا يحضر فيه معك حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم وما
من تجلى لولى يحضر معه فيه ولي اكبر كالنبي وغيره الا وكلمة الحضرة معرفة
للاكبر وهذا الآخر سامع وهي عناية الاهية بهذا العبد فيسمع في تلك
المحادثة الاسرار المكتمة والغيوب التي لا تتجلى اعلامها لمن لم يقم

في هذا التجلي ومن هذه الحضرة تعرف ان لله عبادا امنا لو قطعهم اربا
ان يخرجوا له بما اعطاهم في اسرارهم من اللطايف بحكم الامانة المخصوصة
بهم ما خرجوا اليه بشيء منها لتحققهم بالكتمان ومعرفتهم بان ذلك
البلا ابتلا لاستخراج ما عندهم ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
فكيف ان يخرجوا بها الى غيرهم فهم يودونها الى وجودهم كما امروا فتنجلي
اعلامها في دار العقبى ويتميزون لها بين الخلايق فيعرفون في تلك
الدار بالاخفيا الابريا الامنا طال ما كانوا في الدنيا مجهولين وهم
الملامتية من اهل طريقنا اغناهم العيان عن الايمان بالغيب واحتجبوا
عن الاكوان بالاكوان قد استوت اقدامهم في مسلك سوق
بحقيقة فهم الغوث باطنا وهم المغاثون ظاهرا فان شهدتهم في
هذا التجلي فانت منهم وان لم تشهدهم فتحفظ عند الرجوع
اليك فانك ستجول في ميدان الدعاوي وان كنت على حق فيها
وقايم على قدم صدق فان لطف بك حجبت عند اسرارك كتم فلم تعرفها
فعشت سعيدا بما عرفت ومت كذلك وان خذلت اعطيت اسرار الكتم
ولم تعط مقامه فبحت فحرمت ثنا الامانة وخلعت عليك خلع الخيانة
فيقال ما اكفره وما اجهله وحقا ما قيل ويقينا ما نسب اثبت بالعيان
في موطن الايمان كفرك فجهلك عين اثباتك فنطقوا بالحق وهم ماثومون

تجلي اخذ المدركات عن مدركاتها الكونية

وهذا التجلي ايضا تحضر فيه الحقيقة المحمدية وهو التجلي من اسم الجميل

فقيد

فقيد النواظر عن التصرف الذي ينبغي لها وجميع المدركات وفي هذا المقام
يشاهد الاسم الذي بيده الختم الالاهي وكيفيته فعله به في الوجود
فيه يختم النبوة والرسالة والولاية وبه تختم على القلوب المعتنى بها فلا
يدخل فيها كون بعد شهود الحكم الله المحكم والملك لكن يدخل بحكم الخدمة والامر
ثم يخرج وما وقع بعد هذا المقام من تعلق الى ظريف بحب جارية او غير ذلك
فذلك بحكم الطبع لا من جهة السر الرباني المختوم عليه الذي هو بيت الحق
ومقعد الصدق ومن هنا كان حب الانبيا صلوات الله عليهم
ومن هنا هو اصل الحب في الكون مطلقا غير ان اسرار العامة وان
لم يختم عليها بخاتم العناية لكن ختم عليها بغير ذلك فاسرارهم في ظلمة
وعمى من حيث صرف وجهها للطبع الذي هو الظلمة العظمى والحب
في الخلق على اصله في العالي والدون وليس حب الله من هذا القبيل
اعني حبنا الله وهو من هذا القبيل غير ان اكثر الناس لا يفرقون
بين ذلك ومحبة الله ايضا من حيث الاحسان فهو من حيث الطبع وحبنا
المقدس عن ظلمة الطبع ينسب الينا على حد ما ينسب الى الحق تعالى
فكما لا يكون حبه ميلا كذلك لا يمال اليه هذا التجلي يعرفك حقيقة هذين الحكمين في المحبة

تجلي اختلاف الاحوال

هذا التجلي هو الذي يكون على غير صورة المعتقد فينكره من لا معرفة له
بمراتب التجليات ولا بالمواطن فاحذر من الفضيحة اذا وقع التحول في
صور الاعتقادات وترجع تقر بمعرفة ما كنت قبلا تنكرانه وهذه

وهذه الحقيقة هي التي تمد المنافقين في نفاقهم والمرائين ومن جرى هذا المجرى.

تجلي الالتباس

هذا التجلي يعرف الانسان منه دقائق المكر والكيد واسبابه ومن اين وقع فيه من وقع ويعرف ان الانسان بجليته بما هو عليه من الاوصاف فليحذر مما يحجبه عن الله تعالى ومن هذا التجلي قال من قال سبحاني ومنه قال عليه السلام انما هي اعمالكم ترد عليكم وصورة اللبس الذي فيه كون الانسان يعتقد ان عمله وفعله ليس هو خلقه عليه وانه امر يعرض ويزول فمن وقف على هذا المنزل وشاهد هذا التجلي فقد آمن من المكر وعرف كيف يمكر لكنه لا يمكر حتى في الموطن الذي يقتضي المكر والكذب كقوله الحرب خدعة وكالاصطلاح بين الرجلين وكقوله هي اختي وما اشبه ذلك فلهم الخروج عن هذه المراتب المباح فيها الكذب والمكر سالك غيرها يخرج عليها ولا تجلي بهذا الوصف ولا تغتر بقوله ومكر الله وشبه ذلك فان مكرهم هو العائد عليهم تجليه فهو مكر الله بهم فتحقق في هذا التجلي وقف حتى تحصل ما فيه ان شاء الله

تجلي رد الحقائق

هذا التجلي انما يتحقق به من ليس له مطلب سوى الحق من حيث تعلق الهمة لا من حيث الكسب والتعشق بالجمال المطلق فتبدو اله الحقائق في احسن صورة باحسن معاملة بالطف قبول فيقول الا كل شي ما خلا الله باطل وما هي باطل لكن غلب عليه سلطان المقام كما قال عليه السلام

اصدق

اصدق بيت قالت العرب الا كل شي ما خلا الله باطل والموجودات كلها وان كانت ما سوى الله فانها حق في نفسها بلا شك لكنه من لم يكن وجود من ذاته فحكمه حكم العدم وهو الباطل وهذا من بعض الوجوه التي بها يمتاز الحق سبحانه من كونه موجودا عن ساير الموجودات اعني وجوده بذاته وان لم يكن على الحقيقة بين الحق والسوى اشتراك من وجه من الوجوه حتى يكون ذلك الوجه جنسا يعم فيحتاج الى فصل مقوم هذا محال على الحق ان تكون ذاته مركبة من جنس وفصل

تجلي المعية

ولما كان الانسان نسخة جامعة للموجودات كان فيه من كل موجود حقيقة تلك الحقيقة ينظر الى ذلك الموجود وبها تقع المناسبة وهي التي تنزل عليه فمتى ما اوقفك الحق مع عالم من العوالم او موجود من الموجودات فقل لذلك الموجود بلسان تلك الحقيقة انا معك بكليتي ليس عندي غيرك وانت صادق وانا معك بالذات ومع غيرك بالعرض فانه يصطفيك ويعطيك جميع ما في قوته من الخواص والاسرار هكذا مع كل موجود ولا تقدر على هذا الفعل الا حتى تحصل في هذا التجلي التي هي معية الحق تعالى مع عباده قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم فاذا تجلى لك في هذه المعية عرفت

تجلي المجادلة

اذا كان لك تحمل من اسم ما ووقع الكشف وما حصل القدم

[illegible] والسلام

في البساط ذلك التجلي ثم قيل لك ارجع فلا ترجع وقل ان كان رجوع
اليه فليس يخلو عنه مقام فلما ذا يقال لي ارجع هذه الحضرة ايضاً
طريق اليه قد عني امشي عليها وان كنت ارجع الى غيره فانا لم احكم
هذا الموقف ولا عرفت هذا التجلي من حكم الذات فادخلني في بساط
حتى ارى ما لديه وحينئذ تنتقل وتحفظ من الرجوع فان قيل لك
انما تجني في هذه التجليات ثمرات اعمالك وكنت في عمل نقيضي هذا فقل
صحيح ذلك واين العفو والغفار والرحيم والمحسان واين القايل انا
عند ظن عبدي بي وما ظننت الا خيراً فانك تنتفع بهذا

تجلي الفطره

اعلم ان الانسان ملك الهداية في اول نشاته وهي الفطرة التي
فطر الله الناس عليها وهو ميثاق الذر وهذه الهداية ليس للانسان
من جهة ما يقتضيه طبعه وجه يقتضي له التعشق لها فهو منافرها طبعاً
والغواية لم يملك اياها وملكها الشيطان وهي تلايم الطبع الانساني
وتوافق مزاجه وله بها تعشق نفساني وسبب ذلك ان الانسان لما
كان ربانياً في اصله لم يحمل التحجير عليه والهداية تحجير والغواية رفع التحجير
فباع السعادة التي هي ملكه بالشقا ولملايمته لطبعه في الوقت بدار الدنيا فان السعادة
تلايم طبعه ايضا ولكن في المستانف فتعجل ولذلك قال تعالى من كان يريد العاجلة
فهذا التجلي اذا حصل لك فتحقق ابثات فيه تثبتك على الفطرة والسعادة

وظهار ربوبيته الالهية فلذلك من لم يعصمه الله تعالى

تجلي السريان الوجودي

سوا

7

سوا الامر في الموجودات سريان النور في الهوى فظهرت العلل
والاسباب والاحكام الفاعلية وغاب كل موجود عن حقيقته وانفعاليته
ومعلوليته وقال انا وزها واستكبرت الموجودات بعضها على بعض
وغاب المستكبر عليه عن مشاهدة المتكبر عليه تكبره على مسببه معلوله
فظهر الكبريا في العالم ولم يظهر تعظيمه فكان الظهور على حقيقة لمن له الكبريا الحق ذلك الله العزيز العليم

تجلي السريان الوجودي

تجلي الرحموت

انتشرت الرحمة من عين الجود فظهرت الاعيان في الوجود عن الكلمة
الشفوانية التي هي كلمة الحضرة ولولاها ما انقاد الممكن للخروج لكن
التعشق اخرجه وابرز عينه لكلمة الحضرة التي هي كن فلما برز طلب روية المحبوب
الذي له خرج فلم يجد لذلك سبيلا وقام دونه حجاب العزة فلم ير سوى
نفسه فاغتم وقال من مشاهدة كوني هربت واياه طلبت فان ظهوري
لي في عيني غيبتي عن مشاهدتي له في علمه حيث لم اظهر لعيني فاذه
والا تجلى فرجوعي الى العدم ومشاهدتي له من حيث وجودي في علمه اولى من
مشاهدة كوني فلذلك وطني حيث احدية العين وعدم الكون
ولما بدا الكون الغريب لناظري … حننت الى الاوطان حن الركائب

تجلي الرحمة على القلوب

انتشرت الرحمة على القلوب ففتحت اعين البصاير فادركت ما غاب
عنها وهي مقبلة واردة على حضرة الغيب المنزه الابهي وعرفت بهذا التجلي
ان الله اختصها من غيرها من القلوب التي اعماها الله تعالى عنه فاشهدها

ظلمتها فنظرت اليها صادرة عميا منحطة الى اسفل سافلين منكوسة
الراس ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فكل من قيده الطرف فهو المحتوى
عليه المحصور فى قيد الاين فى ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده
لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا من عنده فما له من نور من ذاته

تجلى الجود

انتشر الجود فى العالم فقبلت اعيان الموجودات باسرها فلا زوال لها
وانتشر الصلاح فى المحال القابلة له فصلحوا واصلحوا وملكت الرقاب
وظهرت الدعاوى فى اهلها وجاد الاغنيا على الفقرا بما فى ايديهم وجاد
الفقرا على الاغنيا بالقبول منهم فنعم الفريقان فصلح ظاهر الفقير وصلح
قلب الغنى فالكل فى النعيم دايمون وبمشاهدهم مسرورون

تجلى العدل والجزا

انتشر العدل فمال قوم الى ظلمة الطبع فهو جزاؤهم ومال قوم الى نور الشرع فهو
جزاؤهم والمايلون الى نور الشرع من حيث حقايق لطايفهم هم
المقربون الذين لا يعرفون والمايلون من حيث حقايق كثايفهم
فى روضة يحبرون يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين

تجلى الاسماع والندا

فتق الاسماع ندا الامر فادركت بعض نغمات الالحان والاصوات
الحسان فحنت حنين النيب الى حضرة الحبيب فسمعت فطابت فتحركت
عن وجد صادق فوجدت فحنت فحصلت لطايف الاسرار وعوارف المعارف

ولذات

ولذات المشاهد والمواقف فرجعت الى وجودها فتصرفت على قدر شهودها

تجلى السبحات المحرقة

ارتفعت الانوار والظلم وسطعت على العارفين سبحات الكرم فرفع
سلطان احراقها قدم الصدق فمحاهم من وجه وما هم فهم من وجه وما هم
اذ لا ثبوت لكون فى شهود الاحد وجوده وذلك انه لو اجتمعت العينان
لاحترقت الاكوان فلما رايناه من غير الوجه الذى يرانا ثبتنا فشاهدناه عيانا

تجلى التحول فى الصور

تنوعت الصور الحسية فتنوعت التجليات فوقع التحول والتبدل فى الصور
فى عيون البشر فلا يعاين الا من حيث العلم والمعتقد والله اجل واعز واعظم من ان يشهد

تجلى الحيرة

جل جناب الحق العزيز الاحمى ان تدركه الابصار فكيف البصاير فاقامهم فى الحيرة
فقالوا زدنا فيك تحيرا اذ لا يحيرهم الا بما يتجلى لهم فيطمعون فى ضبط ما لا ينضبط
فيحارون فسوالهم فى زيادة التحير سوالهم فى ادامة التجلى

تجلى الدعوى

قل لمن ادعى العلم الحق والوجود الصرف ان صار لك الغيب شهادة
فانت صاحب علم وان ملكت الاخبار عن ما شاهدته باى نوع كان من
الاخبارات فانت صاحب العين السليمة المدركة وان حكمت على ما علمت وعاينت
بما تريد وجرى معك على ما حكمت به فانت الحق الذى لا يقابله ضد

تجلى الانصاف

اذ عينت الوصلة وجمع الشمل ان خاف عليك ان يكون جمعك بل لا جمعك
به فتقول قد وصلت وانت في عين الفصل وتقول اجتمعت وانت في عين
الفرق هذا المحك والمعيار والميزان لا تغالط نفسك في هذا المقام
وهويت بها بالبراءة منك الاكوان تحدث مع الانفاس لا الطالبك
بموقفها معيارك الحادث الكبار التي تهتز اليه النفوس لسكنة وتطيش
له القلوب الثابتة قبل حلول اوانه هل اتاك نبأ العظيم على لسان الملك الكريم
او من طريق محادثة النديم من غير ان تعرف حركة فلكية ولا قرانات دورية هذا معيار كل غنية

تجلي معرفة المراتب

مشاهدة القلوب اتصالها بالمحبوب اتصال تنزيه لا اتصال تشبيه فكان
بلا كون لانك كنته ومشاهدة العيان النظر من غير تقييد بجارحة ولا
بنية فالبصر والرؤية صفة اشتراك وان كان ليس كمثله شي فهو السميع
البصير والقلب صفة خاصة لك فتشهده بالبصر من حيث يشهدك فتكون
بصره لا بصرك وتشهده بالقلب من حيث لا يشهدك فمشهد القلب يبقيك
ومشهد البصر يحرقك ويفنيك والله هو الموفق

تجلي القسمة

اذا صفت مراتك وكسرت زجاجة وهمك وخيالك ما بقي لك سوى الحق
في كل ما يتجلى لك فلا تقابل بمراتك الا حضرة ذات ذاتك فانك تربح
ولكن ان تلبس عليك الامر فاقلب وجه مراتك نحو حضرة الكون واعتبرها
في الاشخاص فان النفوس تتجلى فيها بما فيها من صور الخواطر فتتكلم على

ضماير

ضماير الخلق ولا تبالي حتى يسلم لك جميع من تكلمت على ضميره ولا تجد منازعا
واثبت عند الاختبار فقد برد الحق في وجهك بتلا فان كنت صادقا
فاثبت وان وجدت عندك خللا عند الموافقة فما كسرت زجاجتك
فلا تتعدى قدرك وتعمل في التخليص

تجلي القسمه

ما من مخلوق الا وله حال مع الله تعالى فمنهم من يعرفه ومنهم من لا
يعرفه فاما علماء الرسوم فلا يعرفونه ابدا فان الحروف التي عنها اخذوا
علومهم هي التي تحجبهم وهي حصرتهم وهم الذين على حرف ليس لهم
رايحة من نفحات الوجود فان ما اخذهم من كون الحروف ومعلومهم
كون فهم من الكون الى الكون مترددون بداية ونهاية فكيف
لهم بالوصول وان كان لهم اجر الاجتهاد والدرس فالاجر كون
ايضا فما زال من رق الكون ووثاق الحرف واما من كان على بينة
من الله تعالى فانه يكشف له عما اراده به فيطمين في سكون تحت جري
المقادير فطاعاته له مشهودة ومعاصيه له مشهودة فيعرف متى يعصي
وكيف يعصي وبمن يعصي واين يعصي وكيف يتوب ويجتبي فيبادر لكل
ما كشفه مستريحا برؤية عاقبة متميزا عن الخلق بهذا الحق

تجليت مني في حتى ظهرت بي — بطنت بطونا كاد يقضي بسريتي
فاوقعت بين العقل والحس عندما — خفيت خلافا لا يزول بصولة

تجلي الانتظار

المحقق اذا صرف وجهه نحو الكون لما يراه الحق من الحكمة في ذلك فيحكم
بامر لم يصل اوانه لا على الكشف لكن بيثا هذا القلب ودليل صدق
الخاطر وميزان الحركة فالاولى به انتظار ما حكم به حتى يقع فانه ان غفل
عن هذا الانتظار بما زهق من حيث لا يشعر فانه في موطن التلبيس
فليحذر المحقق من هذا المقام ولا معيار له الا الانتظار

تجلي الصدق

من كان سلوكه بالحق ووصوله الى الحق ورجوعه من الحق بالحق
فنظر الخلق من كونهم حقا بالحق واستمداده عرفانيات الحق لم يخط
نظر فلم يخط له حكم فلم يجر عليه لسان باطل فكان خلقا في صورة
حق ينطق حق وعبارة الخلق

تجلي التهيؤ

وتقابلت الحضرتان وسطعت انوار الحضرة اذا تهيات القلوب وصفت باذكارها وانقطعت العلائق بكيثارها
الالاهية من قوله الله نور السموات والارض والتفت بانوار عبودية القلب هو ساجد
سجدة الابد الذي لا رفع بعده اندرج نور العبودية في نور
الربوبية ان كان فانيا فان كان باقيا اندرج نور الربوبية
في نور العبودية فكان له غيبا ومعنى وروحا وكان نور العبودية
شهادة ولفظا وجسما لذلك النور فسرى نور العبودية في
باطنه الذي هو نور الربوبية فانتقل في اطوار الغيوب من غيب
الى غيب حتى ينتهي الى غيب الغيوب فذلك منتهى القلوب

فلا

فلا ينقال ولا يحصر ما يرجع به من لطائف التحف التي تليق بذلك الجناب العالي

تجلي الهمم

جمع الهمم على الهم الواحد حتى يفنى في الواحد فيبقى الواحد
يشهد الواحد ذلك من احوال الرجال عبيد الاختصاص فتنشرح
لهم الصدور عن ما اخفي لهم فيها من قرة اعين ويسبحون
في افلاك الاقدار شموسا ان كانوا بالحق وبدورا ان كانوا بالعين
ونجوما ان كانوا بالعلم فيعرفون ما يجري به الليل والنهار الى يوم
الشق والانفطار فيتكور من كان شمسا وينخسف من كان بدرا
وينطمس من كان نجما فلا يبقى نور الا نور الحق وهو نور الوحدانية
الذي لا يبقى لتجليه نور فيفيض على ذاته من ذاته نوره في نوره

تجلي الاستواء

اذا استوى رب العزة على عرش اللطائف الانسانية كما قال ما وسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي تملك هذا العرش جميع اللطائف
فتصرف فيها وتحكم تحكم المالك في ملكه وتصرف الملك في ملكه الا فهو القطب

تجلي الولاية

الولاية هو الفلك الاقصى من سبح فيه اطلع ومن اطلع علم ومن علم
تحول في صورة ما علم فذلك الولي المجهول الذي لا يعرف ذو النكرة
التي لا تتعرف لا يتقيد بصورة ولا يعرف له سريرة يلبس
لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن

وان لقيت معديا فعدنان انعم لافي فلكه من السعة

تجلّي المزج

دار المزج تشبه نطفة الامشاج فما اردا مايكون بينهما النتاج
لكن الحق جعل للشقي دلالة وللسعيد دلالة وجعل للوصول
اليهما عيناً مخصوصة في اشخاص مخصوصين ونوراً مخصوصاً
من حضرة مخصوصة الاهيّة فاذا كشف غطا الادهام عن هذه
العين وطرد ذلك النور المخصوص ظلام الاجسام عن هذه
العين ادركت الابصار بتلك الانوار علامات الاشقيا
والابرار فاستعجلت فيا منهم لما تخلصوا خلصوا

تجلّي الفردانية

لله ملايكة مهيّمون في نور جلاله وجماله في لذة دايمة ومشاهدة
لازمة لايعرفون ان الله خلق غيرهم ماالتفتوا قط الى ذواتهم
فاحرى والله قوم من بني آدم هم الافراد الخارجون عن حكم
القطب لايعرفون ولايعرفون قد طمس الله عيونهم فهم
لايبصرون حجبهم عن غيب الاكوان حتى يعرف الواحد منهم
ما التقى في جيبه اخرى ان يعرف ما في جيب غيره اخرى ان
يتكلم على ضميركا ولايفرق بين المحسوسات وهي بين يديه جهلا
بها لاغفلة عنها ولانسيانا وذلك لما حققهم به سبحانه من
حقايق الوصال واصطنعهم لنفسه فما لهم معرفة بغيره فعلمهم

به

به ووجدهم فيه وحركتهم منه وشوقهم اليه ونزولهم عليه وجلوسهم
بين يديه لايعرفون غيره قال عليه السلام سيد هذا المقام انتم اعرف بمصالح دنياكم

تجلّي التسليم

لاتعترضوا على المجتهدين من علماء الرسوم ولاتجعلوهم محجوبين على
الاطلاق فان لهم القدم الكبيرة في الغيوب وان كانوا على
غير بصيرة ولذلك يحكمون بالظنون وان كانت علوماً في
انفسها احقاد ما بينهم وبين الاوليا اصحاب المجاهدات اذا
اجمعوا في الحكم الا اختلاف الطرف فكان غاية اولئك الكشف فكان
ما اتوا به علما في نفسه علما لهم فدعوا الى الله تعالى في ذلك الحكم على
بصيرة قال عليه السلام في تلاوته القران ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وهم اهل المجاهدات الذين اتبعوه في افعاله اسوة
واقتداء فاوصلهم ذلك لاتباع الى البصيرة وكان غاية المجتهدين
غلبة الظن فكان ما اتوا به علما في نفسه ظنا لهم فدعوا الى الله على
غير بصيرة فلهم حظ في الغيوب مقرر دلهم شرع منزل من حيث لا يعلمون

تجلّي نور الايمان

للايمان نور شعشعاني ممزوج بنور الاسلام فانه ليس له بوحدته
استقلال فاذا امتزج بنور الاسلام اعطى الكشف والمعاينة
والمطالعة يعلم من الغيوب على قدره حتى يرتقي الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار

تجلّي معارج الارواح

للارواح الانسانية اذا صفت وزكت معارج في العالم العلوي
المفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانيات المفارقة فترا
موقع نظرهم في ارواح الافلاك ودورانها بها فتنزل مع حكم
الادوار وترسل طرفها في دقايق التنزلات حتى ترى مساقط
نجومها في قلوب العباد فتعرف تحويه صدورهم وما تنطوي عليه
ضمايرهم وما تدل عليه حركاتهم فطرق علم الغيب كثيرة تهم

تجلي تعطية الشرايع

تنزلت الشريعة على قدر اسرار الخليقة الا ان الشرايع تنزلت
عيونا يقوم كل عين بكثير من اسرار الخليفة فاذا كان العين
الواحدة منها او الاثنين ادرك اسرار الخليقة في النوم واذا
انضافت العيون بعضها الى بعض ادركها في اليقظة وهذا الادراك
احد الاركان الثلاثة التي يجتمع فيها الرسول والولي
والادراك لها على الحقيقة للرسول من كونه وليا لا من كونه رسولا
فهو للولاية ولهذا وقعت المشاركة من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم واتقوا الله ويعلمكم الله

تجلي الحد

اذا توجهت الاسرار نحو باريها بفناء وبقاء وجمع وفرق سطعت
عليها انوار الحضرة الالاهية من جنبتها لا من حيث الذات
فاشرقت ارض النفوس بين يديه فالتفت فعلم ما ادركه بصره فاخبر
بالغيوب بالسرائر وبما تكنه الضماير وما يجري في الليل والنهار

تجلي الظنون

ظنون الولي مصيبة فانه كشف له من خلف حجاب الجسد فيجد الشي
في نفسه ولا يعرف من اين جا ويعرف بقامه فيعرف ان ذلك لغيره
فينطق به فيكون حال الغير فهذا ظن عندنا وفي هذا المقام ايضا يكون
الاكابر منا وليس نظن في حقهم وانما يجري الله على لسانه ما هو الحاضر
عليه من الحال فيقول الحاضر قد تكلم الشيخ على خاطر والشيخ ليس
مع الخاطر حتى لو قيل له ما في ضمير هذا الشخص ما عرف سبيل
ابو السعود البغدادي عن هذا المقام فقال لله قوم يتكلمون
على الخاطر وما هم مع الخاطر واما صاحب الظن فلولا السكون الذي
يجده عنده بلا تردد ما تكلم به وهذا مقام علي الاوليا وحصرهم
فما ظنك بفهمهم ومن هنا ينتقلون الى تلقي الاقدار قبل نزولها
على ان لها ابطاء في النزول يدور القضا في الجو من مقصد فلك القمر
الى الارض ثلاث سنين وحينئذ ينزل ويعرفون الاوليا ذلك
بحالة يسميها القوم فهم الفهم ومعنى فهم الفهم لفهمهم الاجمال اولا
ثم يفصلون بقوة اخرى ذلك الاجمال فتلك القوة فهم الفهم

تجلي المراقبة

امتثال الامر والنهي ودوام مراقبة السر ليطلعك على موقف ذلك
وما يقتضيه مقامك فاذا رأي من هذه حاله ما لا يقتضيه مقامه عرف
انه لغيره لا محالة فهذه الثلاثة الاركان هي التي تعطي اوايل تجليات غيوب الكون

تجلي القدرة

اذا اجتمعت الارادة من العبد باستيفا شروطها من حسن المعاملة مع الجود الالاهي تعالى برزخ من البرازخ نطق صاحبها بضرب من ضروب الغيوب

تجلي القلب

الجهل حالة الوقفة عند مصادمة الاضداد على نقطة واحدة فيتمانعان فصاحبه في ظلمة ابدا فليس بصاحب عمل والشك حالة الشروع في العمل على غير قدم صدق لكنه اتباع الظاهر ما هم الخلق عليه لعلهم يكونون على حق فيتهم نفسه ويتهم الخلق لكن يغلب عليه تهمة لنفسه والظن حالة التقليب فانه ينظر بعين القلب والقلب لا ثبات له على حال سريع التقلب سمي القلب الا من تقلبه فاصله على القلب من قلب وتحويل والعلم حالة الصدق فانه ينظر بعين الحق فيصيب ولا يخطي

تجلي النشاة

اذا استوت بنية الجسد على احسن ترتيب والطف مزاج ولم يكن فيها تلك الظلمة المطلقة التي تعمي البصاير ثم توجه عليه النفخ الالاهي من الروح القدسي مقارنا لطالع يقتضي العلم والصدق في الاشيا فهذا تطهير جبلي صاحبه مجبول على الاصابة في كلامه في الغالب بل اذا تكلم على ما يجده من نفسه من صغره لا يخطي واذا اخطا فانه يخطي بالعرض وذلك انه تبرك يجد من نفسه و ياخذ ما اكتسبه من خارج فقد يكون ما راه او سمعه باطلا وقد ارتسم في النفس منه صورة فيجدها فينطق

بها

بها فذلك خطاه لا غير فاذا انضاف الى هذه الجبلة الفاضلة استعمال الرياضات والمجاهدات والتشوق الى المحل الاشرف والمقام الاقدس ارتفع الروح الجزوي الى كليه فاستشرف على الغيوب من هنالك وراي صورة العالم كله في قوة النفس الكلية ومرتبته فيها وما حظ كل شي من العلم ومكانه وزمانه كل ذلك يعلم واحد ونظرة واحدة فينزل الى محل تفصيل الكون فيعرفه بالعلامات وهذه لافراد خلقهم الله على هذا النعت عناية ازلية سبقت لهم وبهذا النوع وجدت الكهنة غير انهم لم ينضف الى هذه النشاة المباركة استعمال رياضة ولا تشوف فصدقت خواطرهم في الغالب وفي حكم النادر يخطون وللروحانيات لاصحاب هذه النشاة تطلع كثير وتاملة لتلك المناسبة وهي اللطايف الاصلية فيمدونهم بحسب قواهم وانما حرموا الجناب العزيز الالاهي المخصوص به الاوليا من عباد الله تعالى فهنيا لهم

تجلي الخاطر

الخواطر الاول ربانية كلها لا تخطي القابل لها اصلا غير ان العوارض تعرض لها في الوقت الثاني من وقت ايجادها الى ما دونه من الاوقات فمن فاته معرفة الخواطر الاول وليس عنده تصفية خلقية فلا راحة له من علم الغيوب ولا يعتمد على حديث النفس فانه اما في

تجلي الاطلاع

اذا اصفا العبد من كدورات البشرية وتطهر من الادناس النفسية

اطلع الحق سبحانه عليه اطلاعة يهبه فيها ما يشا من علم الغيب بغير واسطة
فينطر بذلك النور فيكون ممن يتقي ولا يتقي هوا احداً ومهما بقيت فيه
بقية من اتقا الاوليا وهو الخوف من الصالحين فبقي فيهم خط
نفسي ولقد بلغني عن الشيخ ابي الربيع الكفيف الاندلسي لما كان
بمصر انه سمع ابا عبد الله القرشي المبتلي وهو يقول اللهم لا تفضح
لنا سريره فقال له الشيخ يا محمد ولاي شي تظهر لله تعالى ولا تظهر
للخلق هل لا استوى سرك وعلانيتك مع الله تعالى هذا من
جنت السريرة فتنبه القرشي واعترف واستعمل ما دله عليه
الشيخ وانصف فرضي الله عنهما من شيخ وتلميذ وهذا نوع
عجيب من التجليات

تجلي تارة وتارة

اذا جمعك الحق به فرقك عنك فكنت فعالا وصاحب اثر ظاهراً
في الوجود واذا جمعك بك فرقك عنه فقمت في مقام العبودية
فهذا مقام الولاية وحضور البساط وذلك مقام الخلافة والتحكم
في الاغيار فاختر اي الجمعين شيت فجمعك بك اعلى لانه مشهودك
عينا وجمعك به غيبته عنك لظهوره فيك وهذه غيبته غاية الوصلة
والاتصال الذي يليق بالجناب الاقدس وجناب اللطيفة
الانسانية الا ان الذين يبايعونك انهم ليبايعون الله دونك فاعتبر
لا انما يبايعون الله اي ٢

تجلي الوصية

اوصيك في هذا التجلي بالعلم وتحفظ من لذات الاحوال فانها سموم
قاتله وحجب مانعه فان العلم يستعبدك له وهو المطلوب
منا ويحصرك معه والحال يسودك على ابنا الجنس فيستعبدهم لك
قهر الحال فتتسلط عليهم بنعوت الربوبية واين انت
في ذلك الوقت مما خلقت له فالعلم اشرف مقام فلا يفوتك

تجلي الاخلاق

تنزل الخلق الالاهية عليك خلقا بعد خلق وبينهما مواقف الهيبة
مشهدته عينيه اعطاها ذلك الخلق تمر كالبروق فلا يفوتك
فانك لا تفوتها ولا تطلبها فانها نتايج الاوقات ومن طلب
ما لا بد منه كان جاهلا وما اتخذ الله ولياً جاهلاً

تجلي التوحيد

التوحيد علم ثم حال ثم علم فالعلم الاول توحيد الدليل وهو توحيد
العامة واعني بالعامة علما الرسوم وتوحيد الحال ان يكون الحق
نعتك فتكون هو لا انت في انت وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى والعلم الثاني بعد الحال توحيد المشاهدة فترى الاشيا من
حيث الوحدانية فلا ترى الا الواحد وتجليه في المقامات
تكون الوحدات فالعوالم كلها وحدات الاضافة لتسمى
اشكالا وليس لغير هذا العلم المشهد

تنضاف بعضها الى البعض لتسمى مركبات يسمون لها وجد في هذه

ن

تجلي الطبع

قد يرجع العارف الى الطبع فى الوقت الذى يدعوه الحق منه لانه لايسمع
من غيره اذ لاغيرله نداً اصلا وليحفظ نفسه من الرجوع لان الطبع قهراً
تعضده العادات فينبغى له ان لايالف ما يقتضيه الطبع اصلاً
وقد راينا من هاولاءِ الفقرا انصرفوا من عنده على بنيته منه ثم ودّعتهم
وما نادهم فالغوا الطبع باستمرار العادة فتولد لهم صمم من ذلك فنودوا
نداً الاختصاص فلم يسمعوا فنودوا من المالوفات فسمعوا فضلوا
نعوذ بالله تعالى من الحور بعد الكور ومن الردة عن بعد توحيد الفطرة

تجلى اليك ومنك

لله خزاين لنسبتيه يرفع فيها توجهات عبيده الموحدين فيقلب
اعيانها فتعود اسراراً الاهية بعين الجمع وتوجهاتها بما منهم
فيردهم اليه بما منهم فيقلب اعيانها على صورة اخرى عرفانية فيرسلها
بما اليهم فيقلبون عينها فى صورة اخرى بما منهم هكذا قلبا لا يتناهى
فى الصور والعين واحدة فاليهم عرفان ومنهم اعمال والله سبحانه اعلم

تجلى الحق والامر

لله تعالى رجال كشف عن قلوبهم فلاحظوا اجلاله المطلق فاعطاهم
بذاته ما يستحقه من الادب الاجلال فهم القايمون بحق الله لا بامره
وهو مقام جليل لا يناله الا الافراد من الرجال وهو مقام الروح
الجمادات ومن هذا المقام تدكدك الجبل وصعق موسى عليه السلام
ولم يفتقر فى ذلك الى الامر بالدكدك والصعق فيها ولا خصايص الله تعالى

قامو

قاموا بعبادة الله تعالى على حق الله وهم الخارجون عن الامر ولله عبيد
قايمون بامر الله كالملايكة المسخرة الذين يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يومرون وكالمومنين الذين ما حصل لهم هذا المقام فهم
القايمون بامر الله فهم القايمون بحقوق العبودية وهاولايك القايمون
بحقوق الربوبية فهار لايحتاجون الى امر يصرفهم وهاوليك يتصرفون بالذات تصرف ربانية

تجلى المناظره

لله عبيد احضرهم الحق تعالى فيه ثم اذالهم بما احضرهم فزالوا الذى
احضرهم فكان الحضور عين الغيبة عن الحضور والبعد عين القرب
والقرب عين البعد وهذا مقام اتحاد والاحوال واجتمعت
بالجنيد فى هذا المقام وقال لى المعنى واحد فقلت له لا ترسله بل ذلك
من وجه فان الاطلاق فيما لا يصح الاطلاق فيه يناقض الحقايق وغيبه
اضافة والغيب غيب لاشهود فيه لا تدركه الابصار فانغابت المشهود
من غيبه اضافة فانصرف وهو يقال الغيب غايب فى الغيب وكنت
فى وقت اجتماعى به فى هذا المقام قريب عهد بسقيط الوقوف من
ساقط العرش فى بيت من بيوت الله تعالى جلت قدرته

تجلى لا يعلم التوحيد

يا طالب معرفة توحيد ذات خالقه كيف لك بذلك وانت فى المرتبة الثانية
من الوجود والى للاثنين بمعرفة الواحد بوجودها وان عدمت
فيبقى الواحد يعرف نفسه كيف لك بمعرفة التوحيد وانت

ما صدرت عن الواحد من حيث وحدانيته وانما صدرت عنه من حيث
نسبته ما ومن كان اصل وجوده على هذا النحو من حيث هو ومن
حيث موجده فاني له بذوق التوحيد لا تغرنك وحدانيته خاصيتك
فانها دليل على توحيد الفعل جل معنى التوحيد عن ان يعرفه غيره
فما لنا سوى التجديد وهو المعبر عنه عند اهل الطريقة بالتوحيد وفي
هذا التجلي رايت النوري رحمة الله تعالى عليه

تجلي ثقل التوحيد

الموحد من جميع الوجوه لا يصح ان يكون خليفة فان الخليفة مأمور بحمل
انتقال المملكة كلها والتوحيد يفرده اليه ولا يترك فيه متسعاً لغيره قلت
للشبلي في هذا التجلي يا شبلي التوحيد جمع والخلافة تفرق فالموحد
لا يكون خليفة مع حضوره في توحيده فقال لي هو المذهب فاي
المقامين اتم فقلت الخليفة مضطر في الخلافة والتوحيد الاصل
فقال وهل لذلك علامة قلت نعم فقال لي وما هي قلت له قل فقلت فقال
ان لا يعلم شيئا ولا يريد شيئا ولا يقدر على شي حتى لو سئل عن
التفرقة بين يديه ورجليه يدر ولو سئل عن اكله وهو يأكل لم يدر انه اكل
وحتى لو اراد ان يرفع لقمة لفمه لم يستطع ذلك لوهنه وعدم قدرته فقبلته وانصرفت

تجلي العلة

رايت الحلاج في هذا التجلي فقلت له يا حلاج هل تصح عندك علية
واشرت فتبسم وقال لي تريد بقول القائل يا علة العلل ويا قديما لم

سرل

يزل بعلة كيف يقبل العلية من كان ولا شيء واوجد لا من شي وهو الان
كما كان ولا شي جل وتعالى لو كان علة لارتبط لم يصح له الكمال تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا قلت له هكذا اعرفه قال هكذا ينبغي
ان يعرف فاثبت قلت له لم تركت بيتك بخرب فتبسم فقال لما
استطالت عليه يدي الاكوان حين اخليته فافنيت ثم افنيت
واخلفت هارون في قومي فاستضعفوه لغيبتي فاجمعوا على تخريبه
فلما هدموا من قواعده ما هدموا ارددت اليه بعد الفنا فاشرف عليه
وقد حلت به المثلات فانفت نفسي ان اعمر بيتا تحكمت فيه يد
الاكوان فقبضت فيضي عنه فقيل مات الحلاج والحلاج ما مات ولكن
البيت خرب والساكن ارتحل فقلت له عندي ما تكون به مدخوض
الحجة فاطرق وقال وفوق كل ذي علم عليم لا تعترض فالحق بيدك وذلك غاية وسعي فتركته وانصرفت

تجلي بحر التوحيد

للتوحيد لجة وساحل فالساحل ينقال واللجة لا تنقال والساحل يعلم واللجة
تذاق وقفت على ساحل هذه اللجة ورميت ثوبي وتوسطتها فاختلفت
على الامواج بالتقابل فمنعتني من السباحة فبقيت واقفا بها لا بنفسي
فرايت الجنيد فعانقته وقبلته فرحب لي وسهل فقلت له متى عهدك
بك فقال لي مذ توسطت هذه اللجة نسيتني فنسيت الامر فعانقني
وعانقته وغرقنا موت الابد فلا نرجوا حياة ولا نشورا والله اعلم

تجلي سريان التوحيد

رایت ذا النون المصری فی هذا التجلی وکان من اظرف الناس فقلت له
یا ذا النون عجبت من قولک وقول من قال بقولک ان الحق بخلاف ما تصور
ویتمثل ویتخیل ثم غشی علی ثم افقت وانا ارعد ثم زفرت وقلت کیف
تخلی الکون عنه والکون لا یقوم الا به کیف یکون عین المکون وقد
کان ولا کون یا حبیبی یا ذا النون وقبلته اذ قلت انا الشفیق
علیک لا تجعل معبودک عین ما تصورته ولا تخلی ما تصورته منه ولا
یحجبنک الحیرة عن الحیرة وقل ما قال فنفی واثبت لیس کمثله شی وهو
وهو السمیع البصیر لیس هو عین ما تصور ولا یخلوا ما تصور عنه فقال
ذو النون هذا علم فاتنی وانا حبیس الان وقد سرح عنی فمن لی
به وقد قبضت علی ما قبضت فقلت یا ذا النون ما اریدک هکذا
ومولانا وسیدنا یقول وبدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون
والعلم لا یتقید بوقت ولا مکان ولا بنشاة ولا بحالة ولا بمقام
فقال لی جزاک الله خیرا قد ابین لی ما لم یکن عندی وتحلت به ذاتی
وفتح لی باب الترقی بعد الموت وما کان عندی منه خبر فجزاک الله عنی خیرا

تجلی جمع التوحید

جمع الاشیا بعین التوحید الا تری الاعداد هل یجمعها الا الواحد
فان کنت من اهل النظر فلا تنظر فی البراهین الا باحادها ولا تنظر فیها
الا بالواحد منک فان کنت من اهل السیاحات والعبر فلیکن هو
بصرک کما کان نظرک فیکون التوحید یعرف بالتوحید فلا یعرف شی الا بنفسه

اذا

تجلی تفرقة التوحید

اذا فرقت الاشیا تمایزت ولا تتمایز الا بخواصها وخاصیة
کل شی احدیته فبالواحد تجمع الاشیا وبه تفترق

تجلی جمعیة التوحید

اکل شی فیه کل وان لم یعرف هذا فان التوحید لا تعرفه لولا ما
فی الواحد عین الاثنین والثلاثة والاربعة الی ما لا یتناهی
ما صح ان توحد به او یکون عینها وهذا مثال علی التقریب فافهم

تجلی توحید الفنا

التوحید فناوک عنک وعنه وعن الکون وعن الفنا فابحث

تجلی افاقة التوحید

غلط

تجلی توحید الخروج

کل ما سوی الحق مایل ولا یقیمه الا هو ولا اقامة الا بالتوحید فمن اقام
المایل فهو صاحب التوحید ای واحد قبل الاثنین فهو مایل

تجلی توحید الخروج

تجلی تجلی التوحید

اخرج عن السوی تعثر علی وجه التوحید ولا تقابل کیف فان التوحید
ولا تقل بناقض الکیف وینافیه فاخرج تجد

تجلی تجلی التوحید

تجلی توحید الربوبیة

التوحید ان یکون هو الناظر وهو المنظور لا کمن قال
اذا ما تجلی لی فکلی نواظر وان هو ناجانی فکلی مسامع
فاذا انکشف فیما ظهر وظهر فیما به انکشف فذاک مقام التوحید هذه

زمرة لطيفة تذهب الفؤاد رايت في هذا التجلي اخانا الخرّاز رحمه الله
فقلت له هذا نهايتك في التوحيد او هذا نهاية التوحيد فقال
هذا نهاية التوحيد فقبّلته وقلت له يا سعيد قد متمونا بالزمان
وتقدمناكم بما ترى كيف تفرق يا ابا سعيد في الجواب بين نهايتك
في التوحيد ونهاية التوحيد والعين العين ولا مفاضلة في
التوحيد لا يكون بالنسبة هو عين النسب فخجل فالسنته وانصرفت

تجلّي توحيد الرّبوبيّة

رايت الجنيد في هذا التجلي فقلت يا ابا القاسم كيف تقول في
التوحيد بتمييز العبد من الرّب واين تكون انت عند هذا التمييز
لا يصح ان تكون عبدا ولا ان تكون ربّا فلا بد ان تكون في بينونة
تقتضي الاستشراف والعلم بالمقامين مع تجردك عنهما حتى تراهما
فخجل واطرق فقلت له لا تطرق نعم السلف كنتم ونعم الخلف كنا لحظ
الالوهيّة من هناك تعرف ما اقول للرّبوبيّة توحيد وللالوهيّة
توحيد يا ابا القاسم قيّد توحيدك ولا تطلق فان لكل اسم توحيدا
او جمعا فقال لي كيف بالتلافي وقد خرج عنا ما خرج ونقل
ما نقل فقلت له لا تخف من ترك مثلي بعده فما فقدنا النايب
وانت اخي فقبلته قبلة فعلم ما لم يكن يعلم وانصرف
لا غرقنا مع الجنيد في لجة التوحيد ومتنا لما شربنا فوق الطاقة وجدنا
عنده شخصا كريما فسلمنا عليه وسالنا عنه فقيل لنا هذا يوسف

تجلي اي التوحيد

بن

بن الحسين وكنت قد سمعت به فبادرت اليه وقبلته وكان
عطشانا للتوحيد فرويت فقلت له اقبلك اخرى قال رويت
فقلت واين تولك لا يروى طالب التوحيد الا بالحق وقد يروى
الدون بما يسقيه من هو اعلى منه ولا ارى لاخذ فاعلم فتنبه يا يوسف
وهفا الي فاحتضنته ونصبت له معارج الترقي فيه الذي لا يعرفه
كل عارف والمعارج اليه ومنه خطهم لا غيروا ما نحن ومن شاهد
ما شاهدنا فمعارجنا ثلاثة اليه ومنه وفيه ثم يرجع عندنا واحدا
وهو فيه فان اليه فيه ومنه فيه فعين اليه ذ منه فيه فما ثم الا فيه
ولا تعرج فيه الا به فهو لا انت فتحقق هذا التجلّي يا سامع الخطاب

تجلّي من تجليات المعرفة

رايت بن عطا في هذا التجلي فقلت له يا ابن عطا ان غاص جل
جملا حملت الله تعالى قد اجله معك الجملي فابن اجلالك
بما ذا تميزت عن جملك هل كان الرّجل من الجمل يطلب في غوصه
سوى ربّه قال ابن عطا لذلك قلت جلّ الله قلت له فان الجمل
اعرف بالله منك فانه اجله من اجلالك كما يطلبه لراس في الغرق
يطلبه الرّجل في التحت فما تعدى الرجل ما تعطيه حقيقته يا ابن عطا ما هذا
منك بجميل لقول امامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل
لوقع على الله فكان الجمل اعرف بالله منك هلا سلمت لكل طالب
ربه صورة طلبه كما سلم لك تب الى الله يا ابن عطا فان الجمل

استاذك فقال لا اقالة الا اقاله فقلت له ارفع الهمة فقال مضى زمان
رفع الهمم قلت له الهمم رفع بالزمان وبغير زمان زوال
الزمان فلا زمان ارفع الهمة في الازمان تنل ما نبهتك عليه
فالترقي دايم ابدا فتنبه ابن عطا وقال بورك فيك من استاد
ثم فتح هذا الباب فترقى فشاهد فحصل في ميزاني فاقر لي وانصرفت

تجلي النور الاحمر

سريت في النور الاحمر الشعشعاني وفي صحبتي ابرهيم الخواص
فتنازعنا الحديث فيما يليق بهذا التجلي وما تعطيه حقيقته فما زلنا على
تلك الحالة واذا بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه مارا في هذا النور
مسرعا فمسكته فالتفت الي فقلت له هو هذا فقال هو هذا كما انا
وما انا انت وكما انت قلت فثم ضد قال لا قلت فالعين واحدة
قال نعم قلت عجب قال هو عين العجب فما عندك قلت ما عندي عند انا
عين العند قال فانت رخي قلت نعم فواخيته قلت اين ابو بكر قال
امام قلت اريد اللحاق به حتى اساله عن هذا الامر كما سالتك قال
انظره في النور الابيض خلف سرادق الغيب فتركته وانصرفت

تجلي النور الابيض

دخلت في النور الابيض خلف سرادق الغيب ابا بكر الصديق رضي الله
عنه على راس الدرجة مسندا ناظرا الى الغيب عليه حلة من الذهب
الابهى له شعاع ياخذ بالابصار قد اكتنفه النور فنار باذقنه
نحو

نحو معقره ساكن لا يتحرك ولا يتكلم كانه اللهوت فناديته بمرتبتي
ليعرفني فاذا به اعرف بي مني بنفسي فرفع راسه الي قلت كيف
الامر قال هو ذا بنظري قلت له ان عليا قال كذا وكذا قال صدق علي
وصدقت انا وصدقت انت قلت فما افعل قال ما قال لك رسول الله
عليه وسلم قلت هو مقامك قال هو مقامه صلى الله عليه وسلم قلت
قد وهبه لك قال وقد وهبه لك قلت هو بيدك قال خذه فقد وهبته لك

تجلي النور الاخضر

ثم نزلت الى تجل آخر في النور الاخضر خلف سرادق الحق فاذا
بعمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا عمر قال لبيك قلت
كيف الامر قال هو ذا يقول لي كيف الامر فذكرت مقالة ابي بكر
وعلي رضي الله عنهما وذكرت له من بعض ما كان بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ هذا المقام قلت هو
بيدك قال وهبته لك قلت يا عجبا قال لا تعجب فالفضل عظيم الست
الصهر المكرم خذ هذا النور الممدود فقد جاء الشاهد انصب المعراج وجه اليدين

تجلي الشجرة

نصبت المعراج ورقيت فيه فملكت النور الممدود وجعلت قلوب
المومنين بين يدي فقيل لي اشعلها نورا فان ظلام الكفر قد اكفهر
ولا ينفره سوى هذا النور فاخذني هيمان في المعراج

تجلي توحيد الاستحقاق

توحيد استحقاق الحق لايعرفه سوى الحق فاذا وحدناه فانما نوحده
بتوحيد الرضا ولسنا نقنع منا بذلك فاذا جا سلطان توحيد الاستحقاق
لم تكن هناك فكان التوحيد ينبعث عنا ويجرى منا
من غير اختيارهم ولا علم ولا عين ولا شى

تجلى نور الغيب

كنا فى نور الغيب فراينا سهل بن عبد الله التسترى فقلت له كم
انوار المعرفة يا سهل فقال نوران نور عقل ونور ايمان قلت فما
مدرك نور العقل وما مدرك نور الايمان قال مدرك نور العقل
ليس كمثله شى ومدرك نور الايمان الذات بلا حد قلت فاراك
تقول بالحجاب قال نعم قلت يا سهل حددته من حيث لا تشعر
لهذا اسجد قلبك من اول قدم وقع الغلط قال فل قلت حتى تنزل
بين يدى فجثنا فقلت له يا سهل مثلك من يسال عن هذا التوحيد
فيجيب وهل الجواب عنه الا بالسكوت تنبه يا سهل ففنى ثم رجع فوجد
الامر على اخبرناه فقلت يا سهل ابن انا منك فقال انت الامام فى
علم التوحيد فقد علمت ما لم اكن اعلم فى هذا المقام فانزلته الى
جنب النورى فى علم التوحيد وواخيت بينه وبين ذى النون المصرى اذ [illegible]

تجلى من تجليات التوحيد

نصب كرسى فى بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد وظهرت الالوهية
مستوية على ذلك الكرسى وانا واقف وعلى يمينى رجل عليه ثلاثة اثواب
ثوب

ثوب لا يرى وهو الذى يلى بدنه وثوب ذاتى له وثوب معار عليه فسالته
يا هذا الرجل من انت فقال سل منصور واذا بمنصور خلفه فقلت
يا ابن عبد الله من هذا فقال المرتعش فقلت اراه من اسمه مضطرا
لا مختارا فقال المرتعش بقيت على الاصل والمختار مدع ولا اختيار
فقلت على بنيت قواعد توحيدك قال على ثلاث قواعد قلت توحيدك
على ثلاثة قواعد ليس بتوحيد فخجل قلت لا تخجل ما هى قال فضمت
ظهرى قلت اين انت من سهل والجنيد وغيرهما وقد شهدوا
بكمالى فقال مجيبا بقواعد توحيده ن
رب فرد ونفى قلت له ليس ذاك عندى • فقال ما عندكم فقلت وجود فقدى وفقد وجدى
توحيد حقى وليس حقى • سوى وحدى • فقال الحقنى بمن تقدم قلت نعم وانصرفت
وهو يقول ش يا قلب سمعا وله طاعة قد جا بالبينات بعدى
فالتفت اليه وقلت • ظهرت فى برزخ غريب فالترب بى والعلى عندى

تجلى العزة

ان قيل لك بماذا وجدت الحق فقل بقبوله للضدين معا فان قيل
لك ما معنى قبول الضدين فقل ما من كون ينعت او يوصف بامر الا وهو
مسلوب من ضد ذلك الامر عند ما ينعت به ذلك الوجه وهذا الامر
يصح فى نعت الحق خصوصا اذ ذاته لا تشتبه والذوات فالحكم
عليه لا يشتبه الاحكام وهذا ادرا طور العقل فان العقل لا يدرى
ما اقوله وربما يقال لك هذا يحيله العقل فقل الشان هنا اذ صح

ان يكون الحق تعالى من مدركات العقول حينئذ تمضي عليه احكامها
يين لم تلتفت لتشقى شقا الابد مالك وللحق آية من سبعة بينك
وبينه في اي وجه تجتمع اتترك الحق للحق فلا يعرف الحق الا الحق
يقول الحق وعرف الحق لاعرفت نفسك حتى اجليك لك و
واشهدك اياك فكيف تعرفني تادب فما هلك امرء عرف قدره
(في الهامش: قد بالمهيد ... عبادي)

تجلي النصيحة

لا تدخل دار الاتعرفها فما من دار الا وفيها مهاوٍ ومهالك فمن دخل
دار الا يعرفها فما اسرع ما يهلك لا يعرف الدار الا بانيها فانه يعرف
ما اودع فيها بناك الحق دار اليعمرها به ما انت بنيتها افرايتم
ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون فلا تدخل ما لم تبن فانك
لا تدري في اي مهلك تهلك ولا في اي مهواة تهوى قف عند باب
دارك حتى ياخذ الحق بيدك ويمشيك فيك يا سخيف العقل
البشرك الفكر تقتنص طيره الجيول لطلب تدرك غزاله البسهم
الجهد ترمي صيده مالك يا غافل آدم صيدك بسهمك فان اصبته
ولا تصيبه ابدا يا عاجزا عن نفسه كيف لك به ما ظفرت يداك بسوى التعب

تجلي لا يغرنك

يا مسكين مالك يضرب لك المثل بعد المثل ولا تفكر كم تخبط في الظلم وتحسب
انك في النور كم تقول انا صاحب الدليل وهو عين الدليل متى صحبتك تفتقر
عليه لا يغرنك اتساع ارضه كلها شوك ولا نعل لك كم مات فيها من

اسالك كم خرقت من فقال الرجال فوقفوا فلم يتقدموا ولم يتاخروا فما تواعجزا وعطشا

تجلي عمل في غير العمل

كم ماش على الارض والارض تلعنه كم ساجد عليها وهي لا تقبله كم
دارع لا يتعدى كلامه لسانه ولا خاطره محله كم من ولي حبيب في البيع
والكنايس كم من عدو وبغيض في الصلاة والمساجد يعمل هذا
في حق هذا وهو يحسب انه يعمل لنفسه جفت الكلمة ونفذ الامر
فلا نقص ولا مزيد بان النرد كان اللعب لم يكن بالشطرنج قاطمة الظهر
وقارعة الدهر حكم نفذ لاراد لامره ولا معقب لحكمه انقطعت
الرقاب سقط في الايدي تلاشت الاعمال طاحت المعارف
اهلك الكون التسلخ والخلع يسلخ من هذا ويخلع على هذا

بان النرد

تجلي الكمال

اسمع يا حبيبي انا العين المقصودة من الكون انا نقطة الدايرة
ومحيطها انا مركبها وبسيطها انا الامر المنزل بين السماء والارض
ما خلقت لك الادراكات الا لتدركني بها فاذا ادركتني ادركت
نفسك لا تطمع ان تدركني بادراكك نفسك بعيني تراني ونفسك
لا بعين نفسك تراني حبيبي كم اناديك فلا تسمع كم اتراأى لك فلا
تبصر كم اندرج لك في الروايح فلا تشم وفي المطعوم فلا تطعم
لي ذوقا مالك لا تلمسني في الملموسات مالك لا تدركني في
المشمومات مالك لا تسمعني مالك مالك مالك انا الذ لك

من كل ملذوذ انا اشهى لك من كل مشتهى انا احسن لك من كل حسن
انا الجميل انا المليح حبيبى حبّبنى لا تحب غيرى اعشقنى هم فى لا تهم
فى سوى ضمّنى قبّلنى ماتجد وصولا مثلى كل يريدك له وانا اريدك
لك وانت تفر منى يا حبيبى ما انصفنى ان تقربت الى تقربت
اليك اضعاف ما تقربت به الى انا اقرب اليك من نفسك
ونفسك من يفعل معك ذلك غيرى من المخلوقين حبيبى
اغار عليك منك لا احب ان اراك عند الغير ولا عندك
لكن عندى عندك كى لنت عندى وانت لا تشعر حبيبى الوصال
الوصال لو وجدنا الى الفراق سبيلا لاذقنا الفراق طعم الفراق
حبيبى تعالى يدى ويدك ندخل على الحق تعالى ليحكم بيننا حكم الابد
حبيبى من الخصام ما يكون الذ الملذوذات وهو خصام الاحباب
فتقع اللذه بالمحاوره ولقد هممت بقتلها من حبها
كيما تكون خصيمتى فى المحشر قل هل عندكم من علم بالملاء الاعلى
اذ يختصمون لو لم يكن من فضل المخاصمة الا الوقوف بين يدى
الحاكم فما الذها من وقفة مشاهدة محبوب يا جان يا جان

تجلى خلوص المحبّة

حبيبى قرة عينى انت منى بحيث انا الذى قسمى تعالى الله لا بل انت
ذاتى هذا يدى ويدك ادخل بنا الى حضرة الحبيب الحق بصورة
الاتحاد حتى لا نمتاز فنكون فى العين واحدا ما الطفه من معنى

ما ارقه

22 ما ارقه من مزج دق الزجاج ورافت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر عسى تعطل العشار وتمحى الاثار
وتخسف الاقمار وتكور شمس النهار وتنطمس نجوم الانوار

فتفنى ثم تفنى ثم تفنى كما يفنى الفنا بلا فناء
وتبقى ثم تبقى ثم تبقى كما يبقى البقا بلا بقاء

تجلى نعت الولى

حبيبى ولى الله مثل الارض مدّت فالقت ما فيها وتخلت واذنت
لربها وحقت انشقت سماء العارفين فذهب امرها فبقوا بلا امر
فعاشوا عيش الابدال لم تتعلق بهم هم الاكوان فتشوش عليهم حالهم
نسوا فى جنب الله فلا يعرفون طوبى لهم وحسن مآب ما احسنه
من مآب لم يعرف لهم غنى فيقال لهم اعطونا ولا يعلم لهم جاه
فيقال لهم ادعوا لنا اخفاهم الحق فى خلقته بان اقامهم فى
صورة الوقت فاندرجوا حتى درجوا سالمين ما وزوا فى
اوقاتهم هم المجهولون فى الدنيا والاخرة المسوّدة وجوههم
عند العالمين لشدة القرب واسقاط التكليف لا فى الدنيا يحكمون
ولا فى الآخره يشفعون صم بكم عمى فهم لا يعقلون صم بكم عمى فهم لا يرجعون

تجلى باى عين تراه

اذا تجلى الحبيب باى عين تراه بعينه لا بعينى فما يراه سواه
من زعم انه يدرك على الحقيقة فقد جهل وانما يدركه المحدث من حيث

لنسبته اليه كما علمه من حيث نسبته اليه المحب يرى محبوبه بعين محبوبه
ولو راه بعينه ما كان محبا والمحبوب يرى محبه بعين المحب لا بعينه
وربما يقال فكان عيني فكنت عينه وكان كوني فكنت كونه في هذا الكلام
يا عين عيني يا كون كوني الكون كونه والعين عينه

ومن تجليات الحقيقة

اذا ما بدا لي تعاظمته وان غاب عني فاني العظيم
فلست الحميم ولست الذميم ولكنني ان نظرت القسيم
فلا تحجبين بعين الحديث فان الحديث بعين القديم

حبيبي قدمك اظهر حدثي او حدثي اظهر قدمك لا اعرف عرفني اذ كنت
بك حبيبي لا اعرف فان ما ثم من اعرف واذا كنت في الا اعرف فان
حقيقتي الا تعرف فاذ ولا بد من الجهل فكن عيني حتى اراك بك فسبحان [illegible]

تجلي تصحيح المحبة

من صحت معرفته صح توحيده ومن صح توحيده صحت محبته فالمعرفة
لك والتوحيد له والمحبة علاقة بينك وبينه بها تقع المنازلة بين العبد والرب

تجلي المعاملة

قلت رايت اخواننا يامرون المريد بالتحول عن الاماكن التي وقعت
لهم فيها المخالفات فقيل لي تقيل لقولهم قل للعصاة يطيعون الله على
الارض التي وقعت لهم فيها المخالفة وفي الثوب في الزمان فكما يشهد
عليهم يشهد لهم ثم بعد ذلك يتحولون ان شاءوا واتبع السنة الحسنة تمحها

تجلي كيف الراحة

اذا قلت يا الله قال لما تدعوا وان انا لم ادعو اليقول الا تدع
فقد فاز باللذات من كان اخرسا وحصص بالراحات من لا يسمع

تجلي حكم المعدوم

ثلاثة ما لها كيان السلب والحال والزمان
فالعين لا وهي حاكمات قال به العقل واللسان

تجلي الواحد لنفسه

لولاه ما كان لي وجود نعم ولا كان لي شهود
لكن انا في الوجود فرد وانت في عالمي فريد
والكون في الفرد كون عيني او كونه الواحد المجيد

تجلي العلامة

علامة من عرف الله حقيقة المعرفة ان يطلع على سره فلا يجد فيه علما
فلذلك الكامل في المعرفة الذي لا معرفة وراءها وفضل رجال الله بعضهم على
بعض بما يستصحب هذا الامر على السر وفي هذا التجلي رايت ابا بكر بن مجدر

تجلي من انت ومن هو

لست انا ولست هو فمن انا ومن هو
فيا هو قل انت انا او يا انا هل انت هو
لا وانا ما هو انا ولا هو ما هو هو
لو كان هو ما نظرت ابصارنا به له

ما في الوجود غيرنا انا وهو وهو
فمن لنا بنا لنا كماله به له

تجلي الكلام

اذا سمع الولي موقع الخطاب الالاهي من الجانب الغربي فما بقي له رسم لكن بقي له اسم كما بقي للعدم اسم بغير مسمى له وجود ثم افنى الاسم عن الاسم فلم يكن للاسم حديث من الاسم صنعة مليحة ثم خاطب نفسه بنفسه فكان متكلما سامعا والآثار تظهر في الولي

فآثار تلوح على ولي ظهور الوشي في الثوب الموشى
كيف للمحدث بمشاهدة القديم عينا او خطابا

ومن تجليات الحيرة

كيف تريد ان تعرف بعقلك من عين مشاهدته عين كلامه وعين كلامه عين مشاهدته ومع هذا فاذا اشهدك لم يكلمك واذا كلمك لم يشهدك بالله تدري ما اقول لا بالله ولا انا ادري ما اقول كيف يندري

من يقبل الاضداد في وصفه ويقبل التشبيه في نعته
هيهات لا يعرفه غيره والفوق تحت التحت من تحته
اين انا منك وانت الذي تخاطب الصامت من صمته
قد فزت بالتحقيق في دركه يا عابد المصنوع من نحته

ايضا هكذا يعرف الحبيب من لم يعرف الله هكذا فاتركوه

خضعوا

خضعوا الى فمر قلبي اليهم وانا بابهم فما تركوه
ملكوه حتى اذا هام فيهم ملكوه وبعد ذا اهلكوه

تجلي اللسان والسر

للتوحيد لسان وسر فاذا انطقك فرقك في خواص الاعيان وظهر التوحيد بالاعداد واذا اطلعك على سر التوحيد اخرسك فجمعك عليه به فلم تر سوى الواحد بالواحد

تجلي الوجهين

العبد فاذا اختص كان له وجهان وجه من حيث عبوديته ووجه من حيث اختصاصه ولا يرى وجه العبودية الا من له وجه الاختصاص فكل مختص عبد وما كل عبد مختص فعين الاختصاص تجمعك وعين العبودية تفرقك فكن مختصا تكن عبدا

تجلي القلب

اول ما يقام فيه العبد اذا كان من اهل الطريق في باب الفناء والبقاء فاذا تحقق به استشرف على معرفة القلب الذي وسع الحق فاذا علم قلبه عرف انه البيت الذي يحسن فيه السماع وهو المعبر عنه بالمكان الذي هو احد شروط السماع وعند ذلك يحصل له علم السماع فليسمع الحق بالحق في بيت الحق وبالسماع وقع الخروج الى الوجود من العدم

تجلي خراب البيوت

محوتني عنك واثبتني فيك فعين المحو عين الثبوت

عجبت منكم حين ابعدتموا من جاكم من خلف ظهر البيوت
ان صح لی الساكن یا سیدی فما آبالی من بیوت تفوت
اوهن بیت صغتموه لنا هذا الذی یعزی الی العنكبوت
لافرق عندی بینه فی القوی وبین ما عاینت فی الملكوت
ما قوة البیت سوری به ویخرب البیت اذا ما یموت

ومن تجلیات الفنا

اذا افناك عنك فی الاشیا اشهدك ایاه محركها وممسكها واذا افناك عنك وعن الاشیا اشهدك ایاه عینا فان عقلت انك باق افناك عنك فلا تغلط وهذا هو فنا البقا ویكون عن حصول تعظیم فی النفس ومنها البقا نسبتك الیه والفنا نسبتك الی الكون فاختر لنفسك لمن تنتسب

تجلی طلب الرؤیة

اطلب الرؤیة ولا تجزع من الصعق فان الصعق لا یحصل الا بعد الرؤیة فقد صحت ولا بد من الافاقة فان العدم محال

تجلی الدور

سالت كیف تصح العبودیة فقیل بصحة التوحید قلت وبما ذا یصح التوحید قیل بصحة العبودیة قلت اری الامر دورا قیل فما كنت تظن قلت دلیل ومدلول قال لیس الامر كذلك لا دلیل ولا مدلول قلت من شان العبد ان یفعل ما یومر به قیل من شان العبد ان یسمع ما یفعل به

تجلی الاستعجام

حبیبی

25

حبیبی استعجم الامر عن الوصف واشتغل الكل بالكل فلا فراغ حبیبی دعینا فنزلنا فبقینا فقدت الاحوال فابیدا وجود الوجد ما كان یكتم ولاحت رسوم الحق منا ومنهم

تجلی الخط

حبیبی انظر الی خطك منك فانت عین الدنیا والآخرة فان رایتك ثم فاعلم انك مطرود وخلف الباب طریح خطك یدركك فلا تسعی له حبیبی فلا تغب عنه فیفوتك غب به عنك صیر الاعین عینا واحدا فوجود الحق فی نفی العدد

تجلی الامانی

امانی النفوس تصنا دالانس بالله سبحانه لانه لا یدرك بالامانی ولذلك قال وغرتكم الامانی امانی النفس حدیثها بما لیس عندها ولها حلاوة اذا استصحبها العبد فلن یفلح ابدا هی محفة الاوقات صاحبها خاسر لذتها زمان حدیثها فاذا رجع مع نفسه لم یر فی یده شی حاصل فحظه ما قال من لا عقل له امانی ان تحصل تكن احسن المنی والا فقد اشنا بها زمنا رغدا حبیبی تترك الانس بربك لمنیة نفسك ما هذا منك بجمیل لا یعرفك ایمانك ولا اسلامك ولا توحیدك این ثمرته خرج روحك فی حال امانیك وانت لا تشعر ما یكون حالك وانت لا تری بعد الموت الا الذی مت علیه ولم یكن عندك سوی الامانی

فاين التوحيد واين الايمان خسرت وقتك وحالك في الرواية وا حدما القصد الا العلم واستعماله

بتجلي التقرير

طلب الحق منك قلبك ووهب لك كلك فطهره وحلّه بالحضور والمراقبة والخشية كما اشار اليك في هذا بقوله انّ لك في النهار سبحا طويلا فاعطاك اربعة وعشرين ساعة وخصص منها اوقات مايكون فيها نصف ساعة ابدا وقال لك اشتغل بجميع اوقاتك في مباحاتك واكوانك وفرغ لي هذا القدر من الزمان وقد قسمته لك على خمسة اوقات حتى لايطول عليك فانظر يا اخي اي عبد تكون انظر هذا اللطف العظيم من الجبار العظيم لو عكس القضية ماكنت صانعا ثم مع هذا اللطف في التكليف اضاف اليه لطف الامهال عند المخالفة فامهلك دعاك وقنع منك بادنى خاطر واقل لمحة بالله يا مسكين من يفعل معك ذلك غيره بتارز مثل هذا السيد الكريم رب هذا اللطف العظيم والصنع الجميل بالمخالفات ولاتستحي لايغرنك امهاله فان بطشه شديد وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد مالك قرية سوى نفسك فاذا اخذها مثل هذا الاخذ فمن لقوا ومن يتعظ الشقي من وعظ بنفسه وما وعظ الله سوا احد بنفسه حتى وعظه بغيره من لطفه فانظر اي عبد تكون السابق السباق في حلبته

الرحال

الرحال لايو بك من خالف فجوزي باحسان المعارف ووقف في احسن الموقف وتجلت له المشاهد هذا كله مكر به واستدراج من حيث لايعلم قل له اذا احتج عليك بنفسه سوف ترى اذ انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار

تجلي نكث المبايعة

المبايعون ثلاثة الرسل والشيوخ الورثة والسلاطين والمبايع على الحقيقة في هاولا الثلاثة واحد وهو الله تعالى وهاولا الثلاثة شهود الله تعالى على بيعته هاولا الاتباع وعليها ولاالثلاثة شروط يجمعها القيام بامر الله تعالى وعلى الاتباع الذين بايعوهم شروط يجمعها المتابعة فيما امروا به فاما الرسل والشيوخ فلا يامرون بمعصية اصلا فان الرسل معصومون من هذا والشيوخ محفوظون واما السلاطين فمن لحق منهم بالشيوخ كان محفوظا والا كان مخذولا ومع هذا لايطاع في معصية والبيعة لازمة حتى يلقوا الله ومن نكث من هاولا الاتباع فحسبه جهنم خالدا فيها لايكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم هذا خطه في الآخرة ۵ واما الدنيا فقد قال ابو يزيد البسطامي في حق تلميذه لما خالفه دعوا من سقط من عين الله فراى بعد ذلك مع المخنثين تلميذه مع المخنثين وسرق وقطعت يده هذا لما نكث اين هو ممن وفا بيعته مثل داود الطاي الذي قال له الق بنفسك في التنور فالقى نفسه فيه فعاد عليه بردا وسلاما هذا نتيجة الوفا ن

تجلي المعارضه

لاتنزاحم من لايغني بروينتك فلايشغل شان عن شان
ذاك مخصوص به من مفردات الربوبيته ولاتغتر بقول عارف
حين قال العارف لايشغله شي عن ربه ولايشغل ربه عن شئ
انما اراد قوة الحضور لا المشاهدة فما اشهدك قط الا افنال
وابقاك له وما ابقاك لك فخذ مالك واترك ماله ٥

تجلي المعارضه

لم يغن عن الاشيا ولم يبق بالله الا المضطر ولهذا يجيبه فعلامة
الاضطرار الاجابة وهذا هو فنا الجذب لانه ما فني فيه الا لحظ نفسه فلما راه
زهد في حظه فقيل له ارجع قال ما علمت الامر كذا فالحمد لله الذي جعل خطي عين وصلي

تجلي ذهاب العقول

المعرفة الحقيقة انوار تشرق فاذا اخذتها العبارات فبلسان لا يقلل
وخطاب لايفهم فاذا رد يقال له ما قلت فيقول ما قلت فيقال له
لا تحكي ما قلت فيقول لانه لم يتسع فيقال له اعد فيقول حتى يعرد
وعن مثل هذا يرتفع الخطاب فانه مجنون ونعم المجنون صحة ا
التوحيد وكتمان الاسرار وحسن الظن فيما لا يعلم من علامات
من هو من اهل الله تعالى تجز الكتاب والحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا
محمد المصطفى وعلى اله الطاهرين وسلم كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل

١٢٩٣